به هنا وفي باب لا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيدخل
فيه الهرك المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا مسلمون العا
فيه رد لمذهب الفارسي والمبرد انه لا تجوز ندا العلم
لامتناع تعريفين لا لما قيل انه لا باس عند اختلاف
السبب لانه يستلزم جواز تعريف المضاف الى المرفة
والعلم باللام بل لان الند الا يفيد التعريف بدون
قصده وزعما انه زال تعريف العلمية وعرف بالاضافة
ورد بما زعماه بيا الله يا هذا يا ايت فان قيل العلم اذا
اريد اضافته نكر فما الفرق قلت الفرق انه ليس المقصود
من الاضافة الا تعريف المضاف اليه اذا كان المضاف
اليه معرفة او تخصيصه اذا كان نكرة فلو اضيف
مع بقاء تعريفه كانت الاضافة لغوا اذ لا فايدة لها
وليس المقصود من الند التعريف بل طلب الاقبال
لان الكلام اليه فلا حاجة الى تنكير المنادى اذا كان
معرفة والنكرة المفردة المقصودة بالنداء دون غيرها
والنكرة المفردة غير المقصودة بالذات بالنداء انما
المقصود واحد من افرادها والمضاف الى ما بعده
ولا ينادى مضاف المخاطب نحو غلامك لان المنادى
حينيذ غير من له الخطاب فكيف ينادى من ليس مخاطبا
والشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه
وفيه انه ان اريد بالشيء اللفظ وهو يوصف بالاتصال
حقيقة ففيه ان اللفظ ليس بتمام المعنى الا ان يقدر
مضاف اي فهم تمام او يقال ان اللفظ قد يوصف مجازا
المعنى وان اريد به المعنى ففي وصفه بالاتصال الجود

ومنه

ومنه يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال
يا على ثلاثين خلافا لبعضهم لانه من العلم وان ناديت
جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتها ايضا
او معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته
او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده
من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في الحاق
ال مردود قاله ابن هشام وتقرير كلامه رحمه الله
تعالى انك اذا ناديت رجلا اسمه ثلاثة وثلاثون تقول
يا ثلاثة وثلاثين بنصب ثلاثة لانه مشبه بالمضاف
من حيث ان الثاني من تمام الاول لان التسمية وقعت
بالكلمتين مع حرف العطف ولما كان حرف العطف
يقتضي معطوفا عليه وهو بمنزلة العامل صار كانه
بعض اسم عمل في اخر فاشبه ضارب زيدا وطالعا جبلا
وينصب ثلاثين بالعطف على الاول ويمتنع ادخال
يا على ثلاثين لانه الجزء الثاني من العلم مثل شمس من عبد
شمس ونحوه وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت
غير معينة نصبتهما اما الاول فلانه اسم نكرة غير
مقصود واما الثاني فلانه معطوف عليه وان كانت
الجماعة معينة ضممت الاول لانه لابد من بنائها لشبهه
بالكونه مفردا معرفة وعرفت الثاني بال لانه اسم جنس
اريد به معين فوجب ادخال اداة التعيين عليه وهي
ال ولا يكفي حرف الند الانه لم يباشره ونصبته او نه
رفعته بالعطف على المحل او اللفظ الا ان اعدت معه
يا فيجب ضمه وتجريده اما ضمه فلانه نكرة مقصودة
واما تجريده فلان يا لا تدخل على ما فيه ال وجاز دخول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)